

80 رائية وسيدة عمل يحون "معش الفصح" كاتدرائية النبي إليس بحلب إلى ظاهرة تنوعية

و اقتصادية

تاريخ النشر

29 مارس 2026

اكتب

أخون جبه هي

مرسلة شبكة سيريا مورس الإخبارية في حلب



مع اقتراب عيد الفصح الجديد، تحولت مائة كاتدرائية النبي إليس في هي الفيلك بحلب إلى قبلة للعائلات الباحثة عن هبة العيد في أجواءها. حيث تستضيف منذ أيام معش "عيد الفصح" بحورته التسعة، التي تحول إلى ظاهرة اجتماعية واقتصادية تعكس نبض المدينة وتكسب أهلها بقايد

العيد.

ففي ظل التحولات الاقتصادية التي تشهدها مدينة حلب، باتت الفعاليات الموسمية تمثل اليوم بديلاً حيوياً لتسويق إنتاج السيدات، اللواتي وجعن فيما فوجئ للاطلاق من ليل الدحل التجارية البهضة. ومع ارتفاع كالف المعيشة يشكل الحل الذي تحققه المشاركة خلال أيام المعش صما ملحوسا للأسر في موسم الميلاد، حيث تتحول المهارات المنزلية من مجرد هواية إلى مورد اقتصادي حقيقي، يعزز صمود العائلة ويضيء عيد العيد بعدما من المشاركة والمقارعة الذات.



يسبق الزائر قبل دخوله إلى قاعة العرض صوت الموسيقى المهدئة وزخمة الأطفال الذين يتجولون
 حاملين بيضاً ملوناً وسلاسل صغيرة. أما داخل القاعة يكشف الزائر عالماً من الإبداع اليدوي
 والكهف المنزلي، ويعكس تنوع المنتجات بألوانها الزاهية التي شاركت فيها أياد سائبة

مهرة مزيدا من الإبداع.

على الطاولات الممتدة، تتزاحم ألوان كوك العيد بأنواعه التقليدية المشبعة "بالعجوة والجوز
 والحب والفسق الحلبي"، إلى جانب البسكويت الملون بأشكال زاهية. في ركن آخر تعرض سيدات
 لعمالهن اليدوية من زينة الميلاء بسومات وزخارف تعبر عن فرحة القيلة، بينما تقدر الألبسة
 مستحضرات التجميل والكسوارات زوايا العرض مما يضفي طابعاً مرتبطاً بموسم العيد.



شهد جناح المشاركة نوبل موصلي المتخصصة بملحة المعجنات والحلويات إقبالاً لافتاً من الزوار، حيث تنوعت تشكيلة كك العيد ما بين الدلو والمالح، إذ تراوحت أسعار الكك بوزن 400 غرام (بين 30 ألف ليرة، في حين بلغ سعر معمول الجوز 400 غرام) 45 ألف ليرة، ومعمول النانج بوزن 400 غرام 35 ألف ليرة، فيما جده معمول القمر 500 غرام (بـ 50 ألف ليرة. كما لفت تشكيلة الشوكولا المصنوعة من زبدة الككلو والبس بوزن 250 غرام) بسعر 65 ألف ليرة، إلى جانب المرببات التي تراوحت بين 55 و 57 ألف ليرة هب (الوزن 400-500 غرام) بكك الكباد والنانج، مضيفة أنها تشارك في المعرض باستقرار بغية عرض منتجاتها وتسويقها بشكل مباشر والتعريف بزبان جدد.

وما يميز هذا المعرض هو الحج المتنظم بين البعد الديني والثقافي. فإقبال زينة الميلاد تجد شابات يعرضن طباقاً جاهزة ولذات مذلكت ومرببات حضت بأيدي سيدات حليبيك، في مشهد يحول المعرض إلى ورشة صغيرة للاقتصاد المنزلي.

تخلو القلعة من الروتين التجاري المصمم كما في الأسواق المحلية، فالزائر هنا يحل في حوار مباشر مع صانعة المنتج. فإن المشاركات هن في غالبيتهم من السيدات ربك البيت والمطالبت، اللواتي وجن في هذا المعرض فرصة لتسويق منتجاتهن حون الدابة إلى مدل تجارية أو وسطاء. بعضهن يعرضن مشغولات كروشيه وقطريز يحيي لأول مرة، بينما تعتبر أخريات أن المعرض أصبح "موسماً" سنوياً " يشكل حصاً أساسياً لحل الأسرة خلال موسم الميلاد.

الجلوس في المعرض تنوعها روح التعاون؛ فالمسيدات المشاركات يتبادلان الخبرات فيما بينهن، ويقعن النصح للزوار حول طريقة التحضير. من الواضح أن هذا التجمع فتح نافذة للتواصل الاجتماعي إلى جانب كونه منصة تسويقية ناجحة.

وكشفت مسؤولاة المعرض جويل حداد خلال تصريح لـ "سيريامورس" أن المعرض أصبح تقليداً سنوياً تنظره العائلات الحليبية حيث يعكس ثلاث زوايا: اللوح دينية، للاستعداد لعيد الفصح الجديد والمسي لشر الفرحة في قلوب الأطفال والعائلات. الثانية اقتصادية، حيث يتم توفير بيئة آمنة للسيدات لعرض منتجاتهن، ومن اللواتي أثبتن أنهن قادرات على إدارة مشاريع صغيرة ناجحة تحسن وضعهن المالي. كذلك يشكل المعرض زاوية اجتماعية من خلال فضة للقاء والتواصل بين المنتجين والزوار وبالتالي كسر حلقه العزل التجارية وصل المنتجات بأرض الشارع.



ومن العدد الجمالي للمشاكين في الحورة الحالية للمعش، بيت حداد أن العدد بلغ أكثر من 80 مشاكة غالبية من النساء وهو رقم قياسي بزيادة نسبة 06/مقارنة بالعام الماضي، مما يعكس إقبالاً متزايداً من السيدات على الاستثمار في موهبهن.

وأضافت حداد أن المعش هذا العام شهد تنوعاً كبيراً في المنتجات، حيث تنوعت الأنماط بين مأكولات تقليدية وحرف يومية وأكسسوارات وأعمال فنية بالخطاطة إلى المأكولات والألبسة وزينة الميلاد، مشيرة إلى أن الإقبال الكبير من قبل الزوار يثبت نجاح الفكرة ويعزز ثقة المشاكات بقدرتهن على

الاستمرار.

بحوره، أشار البلث والخبير الاقتصادي محمد الداج إبراهيم الخليلو خلال تصريح لـ "سيرياموس" إلى أهمية المشاريع الصغيرة من كونها نقطة بداية مهمة لتكوين القطاع الخاص في مرحلة التعافي، مبيناً أن مدينة العسكة الاقتصادية قد حققت قدرتها وكانت لها الصلة بسبب الحب الطلحة، مما أدى إلى تفريغ المدن الصناعية من أبنائها وجرعهم إلى حول الجوار، وهذا ترجعت الحكمة الصناعية بشكل كبير ناهيك عن ارتفاع كلفة الإنتاج، ولكن بعد التحرير وصحة بعض المدنيين إلى البلاد أصبحت الدجة الكبرى للمشاريع الصغيرة التي تحققت لهم جزئياً للفجوة الاقتصادية وتسعد أبنائها في تأمين مصروفهم اليومي وتتمكن أبنائها من توفير أحوالهم وبالتالي مساهمتهم في الاقتصاد الوطني.

وفيما يتعلق بالتحديات الاقتصادية لأحد المشاريع الصغيرة بالنسبة للمصنعة للمصنعة الخارجية مثل التضخم أو انخفاض القوة الشرائية مقارنة مع الشركات الكبرى، أكد الخبير الاقتصادي أن المشاريع الصغيرة تلبي احتياجات فئة معينة من المجتمع وذلك بسبب توجهها بالاعتماد على المستهلكين المحليين ومن الممكن أن تحقق فوائدها على طيف الأسرة والهي، لأنها تدخل في شتى المجالات من الدائرة القريبة منها، وبالتالي قد تحقق من نسبة التضخم لأنها توجد البدائل عن المنتجات للشركات الكبيرة أو الخدمات التي تقدمها وقربها من المستهلك وبالتالي تحقيق رغباتهم واحتياجاتهم بسرعة أكبر وبأسعار أقل.

الجدير ذكره أن "معش الفصح" يحقق معادلة مهمة بين الحفاظ على القداسة والهبة الروحية للعيد، مع خلق فجة اقتصادية حقيقية تنشغلهم السيدات وتحمي الأسرة الحالية، بحيث يشكل نموذجاً من الفعاليات الموسمية وتحول لفئة تنوعية واقتصادية مكملة تعكس حياة المدينة وتنوعها.



SCAN TO READ

الرجاء النسخة للمقال

اقرأ المقال على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=6145